بسم الله الرحمن الرحيم

إشارة ٢٠/شوال/١٤٢٥
٢/١٢/٢٠٠٤
المؤيد بحكم الله الخليل محمد الزغير

الدفن
٢/ذو القعدة/١٤٢٥هـ
١٤/١٢/٢٠٠٤م

(تأبين)

الحمد لله ينصر الحق ويثبت بنيانه، ويخذل الباطل ويزلزل أركانه ويقذف الرعب في قلوب الظالمين المتغطرسين وأشهد أن لا إله إلا الله جعل الشهادة روح الجهاد والفداء عبادة المسلم الأعلى فأشعل الحمية كي لهم الفداء شيمة وأنزل السكينة فيضًا في قلوب الصادقين الطاهرين والصلاة والسلام على قائد جند الله الفاتحين والقدوة الكبرى في الثبات والتضحية فكان أشرف أمة مجاهدة تركزت على أعلام التوحيد والحرية أيها الإخوة المرابطون شعبنا بكل فئاته وشرائحه:

بينما المصائب تتهاوى والمصائب تتوالى والعدل يتوارى والظلم يتمادى وصواريخ الغدر تغتال ودبابات الظلم تدمر وتخرب تخلع الجذور وتلتهم المعمور ينبري شهيدنا المؤيد بحكم الله ورفاقه في أعظم عملية فداء زلزلت أركان الظالمين، لقد تأكد للمؤيد ورفاقه بأننا نعيش مرحلة لا تجدي فيها لوامع الوعود ولا بوارق الآمال ولا جزل الابتهال مع صارخ الأقوال

لقد أيقنت يا مؤيد أنت ورفاقك درب الله أن السبيل إلى القدس فوهة البندقية وهمة وعزيمة كما أيقنت أن جبروت الطغيان ينفي غرقًا في طوفان الدفاع عن الأوطان والأوطان بدم كل حر

أيها المؤيد بحكم الله لقد أيقنت حكم الله في الكرامة والتضحية للوصول إلى أعلى عليين ولذلك استنفدت حياتك وجراحك في همتك لتحطم نفد آخر أنفاس الصامتة الصادقة، فلا تسل من كان فيه --

لقد أذيت قوالب وشبابيك وسلبت ربك لتتأكد بعد رسالتك ونجد الطريق إلى كرامة أمتك..

أدركت الحقيقة الخالدة فربطت وجودك المحدود بالوجود المطلق وربطت الأرض حين تعلقت بالسماء وها أنت أصبحت تحلق في كونهم في عليين بإجلال الله والآن نعيم ورضوان وخلود.

هو الموت فاختر ما علا لك ذكره: فلم يمت الإنسان ما حيي الذكر

وها أنت تقطف ثمار همتك حياة خالدة في جنتك وراحة أبدية في رحلتك مشتد مسار الجهاد لباقي إخوتك وجددت شعار الوفاء في عمليتك..

إن جنة الله لا تفتح أبوابها بالأماني بل إنها تفتح بأغلى الأثمان "إنها بالنفس والمال" إن الله اشترى من المؤمنين لقد تفتحت أبواب الفردوس للمرة الأولى يوم انطلقت الصحابة الأولون لطوبى أعلام الروم وعدوان أشقة الإسلام وانفتحت للمرة الثانية يوم انبعثت جيوش التحرير تقودها صلاح الدين لمطاردة الصليبية الغازية وردّ فلولها المهزومة من بيت المقدس. أما في هذه المرحلة من التاريخ فتفتح متفطرة نحو الإيمان الزكي لفئة من الشباب المؤمن انتفضت تبحث عن مقاتل المحتلين لتضرب عنقهم وتكسر شوكتهم وها هي تنفرج اليوم لتستقبل ركبًا من الشهداء الجدد شهداء الأقصى لتستقبل قوافلًا من سبقوه ومن رافقوه تستقبل من جعلوا من أجسادهم سورًا وكلامًا تنقلب به شتاء الذي توازن من المتغطرسين الظالمين.

أيها الإخوة المرابطون:

إننا في محنة وامتحان واختبار وإن الله مع الصابرين.. علينا أن نصبر صابرين صامدين قدر ما تحتمل كل قوى البشر ونتوسل الله كشف الكربة وإزالة الغمة.. وإن كل لحظة تمر تزيدنا استمساكًا بحقوقنا واستخفافًا بعدونا.

إن هذه محنة لتصقل معادن رجولتنا وتهدم معاول ترددنا وتجفف دموع أحزاننا

وتهدّئ روع تخوّفنا وتقرّب رفع أعلامنا فوق قدس أقداسنا وأبدًا شهقًا بهذا الصمود والشموخ ومؤهل لصنع مستقبل الغد المنشود بل لصناعة تاريخ فلسطين الجديد في دولة مستقلّة وراية عالية وقدس عاصمة ..

أبا مؤيد:

هنيئاً لك هذا الفداء العظيم .. فلو وبأمثالك لن يتوقّف الثائرون وسيظل الواقفون في وجه حركته، سينتصر المحرومون وسيندحر الغاصبون وسيتخاذل المغرورون .. لقد فتحتم أمام الفلسطينيين الطريق القويم للصمود العظيم نحو رفع رايات التحرير فوق الأقصى الأسير.

~~وداعًا يا أبا مؤيد~~

ها أنت ~~يا أبا~~ مؤيد قد ~~حملت رسالة الأبطال~~ لحقت بوالدك و~~[illegible]~~ وأجدادك الذين رسموا لنا صفحة الكرامة لتضيء القلوب مع الرحمة عليهم ..

هنيئاً لك الأرض تتحمل هذه المكانة العليا

سميح دعمق

إلى اللقاء في مستقر رحمة رب السماء نتوسل نحتسبكم فإلى جنات الخلد مع الأنبياء والصديقين الصالحين

نودعك أبو مؤيد بشعور بالرهبة والكآبة والقهر
لأن زملاءك تركهم إلى الغد بدون أي حماية
وحتى شباب الأقصى صامدة

(2-2)